بينه وبين القيادة الحالية ، زاد في غموض الموضوع بدل ان يوضحه ، خاصة وان ارسكين اعلن في يوم الانسحاب بالذات (١٣ـ٦) ان لديه تعليمات بأن « حداد يمثل الحكومة اللبنانية » وهو ما رد عليه مصدر رسمي لبناني بالقول ان « التصريح المنسوب لارسكين عار عن الصحة » ، وابرز ذلك خلافا داخل السلطة اللبنانية نفسها ، وربما وجود تعليمات ومواقف متناقضة - واستمر هذا التناقض بينما كانت اسرائيل تنسحب على طريقتها وتسلم ٢٣ موقعا لقوات سعد حداد ، و ١٤ موقعا فقط للقوات الدولية ٠

وفي اليوم التالي للانسحاب (١٤ـ٦) اعلن كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ان « الحكومة اللبنانية اعترفت بصورة مؤقتة بالرائد سعد حداد كقائد الامر الواقع للقوات اللبنانية في منطقته»، بينما كان الرئيس الحص يصر على موقف رسمي لبناني اخر يدعو فيه القوات الدولية للسيطرة على كل الجنوب ، قائلا ان « اي تصرف يتعارض مع هذا الموقف يعتبر خروجا على ارادة الدولة ولا بد من مواجهته » ، واكد الحص موقفه في اليوم التالي بتصريح قال فيه انه « ليس للمجموعات العسكرية في الجنوب اي صفة تمثيلية للسلطة » ٠٠وبالرغم من هذا الخلاف ، وبسبب عدم تمكن السلطة من ارسال قوات من الجيش الى الجنوب ، فرض الامر الواقع نفسه ، وبقي سعد حداد رغم الحملة عليه في موقعه ، الامر الذي دفع عرفات لان يعلن (١٤ـ٦) ان ما جرى في الجنوب هو « عملية تسلم وتسليم بين صهاينة الخارج وصهاينة الداخل » ٠

العلاقات الفلسطينية الداخلية :

بعد البيان السياسي الذي اصدرته حركة فتح (الشهر الماضي) ، والذي حددت فيه مواقفها من التسوية ،والتضامن العربي ، والسياسة الاميركية ،واستمرارية النضال المسلح ، دعا ابو اياد (١٦ـ٥) « لوحدة عسكرية وتنظيمية وسياسية بين فصائل المقاومة الفلسطينية تكون منطلقا لوحدة مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وتعتمد على البيان السياسي الاخير لحركة فتح » ٠

وبعد ايام من هذه الدعوة اجتمع المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق (٢٠ـ٥) واتفق فيه على دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع يوم ١٥ اب ، على ان يجري تحديد مكان انعقاد المجلس في وقت لاحق ، اما المواقف السياسية التي حددها بيان رسمي فدعت الى :

١ ـ التمسك والالتزام باتفاق القاهرة في لبنان ٠

٢ ـ التنبه لمخطط تفجير الوضع في لبنان من جديد ٠

٣ ـ رفض اي قمة عربية في ظل مبادرة السادات ٠

٤ ـ تجاوز العقبات التي تقف فيطريق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجاوز الخلافات الهامشية ٠

وما اشار اليه ابو اياد من دعوة لوحدة شاملة ، وما دعا اليه بيان المجلس المركزي من « تجاوز للعقبات » كان فيما يبدو نوعا من الرد الايجابي على مذكرة اعدتها خمس منظمات فدائية (منظمات جبهة الرفض الاربعة ، والجبهة الديمقراطية) وقدمتها رسميا الى قيادة حركة فتح ، وقد تسربت هذه المذكرة الى الصحف ونشرت يوم ٢٥ـ٥ ، وتسجل المذكرة نقدا لسياسة منظمة التحرير في مجالات : التسوية السياسية ، العلاقات مع الدول الرجعية العربية ، العلاقات مع الحركة الوطنية اللبنانية ، ثم تطالب بتشكيل هيئة قيادية تضم الامناء العامين